

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 51 @ إشارة إلى حياة القتييل واستدلال بها على الإحياء للبعث وقبله محذوف لا بد منه تقديره ففعلوا ذلك فقام القتييل فائدة استدلال المالكية بهذه القصة على قبول قول المقتول فلان قتلني وهو ضعيف لأن هذا المقتول قام بعد موته ومعاينة الآخرة وقصته معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وعلى آله وسلم فلا يتأتى أن يكذب المقتول بخلاف غيره واستدلوا أيضا بها على أن القاتل لا يرث ولا دليل فيها على ذلك ! 2 2 ! خطابا لبني إسرائيل ! 2 2 ! أي بعد إحياء القتييل وما جرى في القصة من العجائب وذلك بيان لقبح قسوة قلوبهم بعد ما رأوا تلك الآيات ! 2 2 ! عطف على موضع الكاف أو خبر ابتداء أي هي أشد وأو هنا إما للإيهام أو للتخيير كأن من علم حالها مخير بين أن يشبهها بالحجارة أو بما هو أشد قسوة كالحديد أو التفضيل أي فهم أقسى مع أن فعل القسوة ينبنى منه أفعل لكون أشد أدل على فرط القسوة ! 2 2 ! الآية تفضيل الحجارة على قلوبهم ! 2 2 ! أي يتردى من علو إلى أسفل والخشية عبارة عن انقيادها وقيل حقيقة وأن كل حجر يهبط فمن خشية الله ! 2 2 ! خطاب للمؤمنين ! 2 2 ! يعني اليهود وتعدى باللام لما تضمن معنى الانقياد ! 2 2 ! السبعون الذي يسمع كلام الله على الطور ثم حرفوه وقيل بنو إسرائيل حرفوا التوراة ! 2 2 ! بيان لقبح حالهم ! 2 2 ! قالها رجل ادعى الإسلام من اليهود وقيل قالوها ليدخلوا إلى المؤمنين ويسمعوا إلى أخبارهم ! 2 2 ! توبيخ ! 2 2 ! فيه ثلاثة أوجه بما حكم عليهم من العقوبات وبما في كتبهم من ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبما فتح الله عليهم من الفتح والإنعام وكل وجه حجة عليهم ولذلك قالوا ! 2 2 ! قيل في الآخرة وقيل أي في حكم ربكم وما أنزل في كتابه فعنده بمعنى حكمه ! 2 2 ! من بقية كلامهم توبيخا لقولهم ^ ولا يعلمون ^ الآية من كلام الله ردا عليهم وفضيحة لهم ! 2 2 ! أي الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فهم ! 2 2 ! والمراد قوم من اليهود وقيل من المجوس وهذا غير صحيح لأن الكلام كله من اليهود ! 2 2 ! تلاوة بغير فهم أو أكاذيب وما تتمناه النفوس ! 2 2 ! تحقيق لافتراءهم ! 2 2 ! عرض الدنيا من الرياسة والرشوة وغير ذلك يكسبون من الدنيا أو هي الذنوب ^ أياما